

الأحد الثاني عشر من زمن العنصرة ثمر الرسالة إلى الأمم (إيمان المرأة الكنعانية) وقفة روحية أسبوعية من تحضير أبرشية أنطلياس المارونية

صلاة البدء

المجد للآب والابن والروح القدس من الآن وإلى الأبد. آمين.
أهّلنا أيّها الربّ الإله، لأن نُقْبِلَ إليك بتواضع القلب، كما
أقبلت إليك المرأة الكنعانية متوسّلةً، فنالت منك
مطلَبها. فاقبلنا يا ربّ في هذا الوقت مُتَحَنِّناً على ضَعَتِنَا،
وارحَمنا وأصغِ إلى طِلْبَتِنَا واقبل توسّلنا وابسط يمين رحمتك عَلَيْنَا فَنَفْرَحْ بِكَ وَتَفْرَحْ بِنَا
في يَوْمِ مَجِيئِكَ الْعَظِيمِ، لأنَّ عَلَيْكَ اتَّكَلْنَا وَإِيَّاكَ نَدْعُو يَا رَبَّنَا وَإِلَهَنَا لَكَ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ.
(من صلاة المؤمن - الجزء الثالث، صلاة مساء الإثنين - بتصرّف)



المجدلة الكبرى

- ❖ المجد لله في العلى وعلى الأرض السّلام والرجاء الصّالح لبني البشر.
- ❖ إِيَّاكَ نُسَبِّحُ، إِيَّاكَ نُبَارِكُ، لَكَ نَسْجُدُ، إِيَّاكَ نُمَجِّدُ، إِيَّاكَ نَشْكُرُ من أجلِ مَجْدِكَ الْعَظِيمِ.
- ❖ أَيُّهَا الرَّبُّ الْخَالِقُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّمَاوِيِّ، اللَّهُ الْآبُ الضَّابِطُ الْكُلِّ، إِلَهَ آبَائِنَا، أَيُّهَا الرَّبُّ
الإلهُ، أَيُّهَا الابْنُ الْوَحِيدُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، وَيَا أَيُّهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ.
- ❖ أَيُّهَا الرَّبُّ الإلهُ، وَيَا حَمَلَ اللَّهِ، يَا ابْنَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ، أَيُّهَا الْحَامِلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ، إِرْحَمْنَا!
- ❖ أَيُّهَا الْحَامِلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ، أَصْخِ إِلَيْنَا وَاقْبَلْ تَضَرُّعَنَا!
- ❖ أَيُّهَا الْجَالِسُ بِالْمَجْدِ عَنْ يَمِينِ أَبِيهِ، إِغْفِرْ وَارْحَمْنَا!
- ❖ لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ قُدُّوسٌ، أَنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، مَعَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، لِمَجْدِ اللَّهِ
الْآبِ، دَائِمًا وَكُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا، آمين!

ترتيلة الأحد

لحن دَحْطُو لُو نَحْطِه (سَلَوَى الْقُلُوبِ)

عِنْدَ الْمَسَاءِ صَلَّى أَبْرَامُ فِي رَأْسِ الطُّورِ عَاشَ الْغُلَامُ
إِنَّا نَدْعُوكَ يَا خَيْرَ رَاحِمٍ دَفَّقَ عَلَيْنَا غَيْثَ الْمَرَاحِمِ



خُذْ مِنَّا، رَبِّ دَمْعًا قَلِيلًا وَآمِنْحْنَا عَطْفًا صَفْحًا جَزِيلًا
يَوْمَ يُفْضُ خَتْمُ الْخَفَايَا ! رَبِّ، سَامِحْنَا وَآمَحْ الْخَطَايَا



يَا رَبِّ أَرْحَمْنِي ! أَشْفِقْ عَلَيَّ ! رَسْمُ الصَّلِيبِ نُصَبَ عَيْنِي !
رَبِّ، أَصْفَحْ عَنِّي فِي يَوْمِ النَّشْرِ أَشَدُّ سَخَاكَ مَعَ أَهْلِ الْبِرِّ

(من صلاة مساء الإثنين، الشحيمة [الزمن العادي]، الكسليك)

المزمور ٦٧ (٦٦)

❖ لِيَرْحَمْنَا اللَّهُ وَلِيُبَارِكُنَا وَلِيُضِيَّ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا! ❖ لِكَيْ يُعْرِفَ فِي الْأَرْضِ طَرِيقَكَ وَفِي جَمِيعِ
الْأُمَمِ خَلَاصُكَ ❖ لِيَتَحَمَّذَكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ لِيَتَحَمَّذَكَ الشُّعُوبُ جَمِيعًا! ❖ لِيَتَفَرَّحِ الْأُمَمُ
وَتُهَلَّلَ لِنَاثِكَ بِالْعَدْلِ تَدِينُ الْعَالَمِينَ ❖ بِالْإِسْتِقَامَةِ تَدِينُ الشُّعُوبُ وَفِي الْأَرْضِ تَهْدِي الْأُمَمُ ❖
لِيَتَحَمَّذَكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ لِيَتَحَمَّذَكَ الشُّعُوبُ جَمِيعًا! ❖ الْأَرْضُ أَعْطَتْ غَلَّتْهَا فَلِيُبَارِكُنَا
اللَّهُ إِلَهُنَا ❖ لِيُبَارِكُنَا اللَّهُ وَلِتَخْشَهُ أَقَاصِي الْأَرْضِ جَمِيعُهَا! ❖ الْمَجْدُ لِلآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ
الْقُدُّسِ، مِنْ الْآنَ وَإِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. آمِينَ.

القراءات

أيُّها الربُّ القدُّوسُ الَّذي لا يَمُوت، قَدَّسْ أَفْكَارَنَا وَنَقِّ ضَمَائِرَنَا، فَنُسَبِّحَكَ تَسْبِيحًا نَقِيًّا وَنَتَأَمَّلُ فِي كَلِمَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ، لَكَ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

مِنْ رِسَالَةِ الْيَوْمِ (أَف ١٣-١/٣)

"إِنْ كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِتَدْبِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي وَهَبَتْ لِي مِنْ أَجْلِكُمْ، وَهُوَ أَنِّي بِوَحْيٍ أُطْلِعْتُ عَلَى السِّرِّ، كَمَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِإِيجَازٍ مِنْ قَبْلُ، (...) وَهُوَ أَنَّ الْأُمَمَ هُمْ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، شُرَكَاءُ لَنَا فِي الْمِيرَاثِ وَالْجَسَدِ وَالْوَعْدِ، بِوَاسِطَةِ الْإِنْجِيلِ.

هَلِّلُويَا، وَهَلِّلُويَا.
هَؤُودَا الْيَوْمَ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ،
تَعَالَوْا نَسْرِّ وَنَفْرَحْ فِيهِ.
هَلِّلُويَا

مِنْ إِنْجِيلِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ لِلْقَدِّيسِ مَتَّى الَّذِي بَشَّرَ الْعَالَمَ بِالْحَيَاةِ (مَتَّى ٢٨-٢١ / ١٥)

إِنْصَرَفَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا، وَإِذَا بِامْرَأَةٍ كَنَعَانِيَّةٍ مِنْ تِلْكَ النَوَاحِي خَرَجَتْ تَصْرُخُ وَتَقُولُ: «إِرْحَمْنِي، يَا رَبِّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ! إِنَّ ابْنَتِي بِهَا شَيْطَانٌ يُعَذِّبُهَا جَدًّا». فَلَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ. وَدَنَا تَلَامِيذُهُ فَأَخَذُوا يَتَوَسَّلُونَ إِلَيْهِ قَائِلِينَ: «إِصْرِفْهَا، فَإِنَّهَا تَصْرُخُ فِي إِثْرِنَا!». فَأَجَابَ وَقَالَ: «لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى الْخِرَافِ الضَّالَّةِ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ». أَمَّا هِيَ فَاتَتْ وَسَجَدَتْ لَهُ وَقَالَتْ: «سَاعِدْنِي، يَا رَبِّ!».

فَأَجَابَ وَقَالَ: «لَا يَحْسُنُ أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ، وَيُلْقَى إِلَى جِرَاءِ الْكِلابِ!». فَقَالَتْ: «نَعَمْ، يَا رَبِّ! وَجِرَاءُ الْكِلابِ أَيْضًا تَأْكُلُ مِنَ الْفُتَاتِ الْمُسَاقِطِ عَنْ مَائِدَةِ أَرْبَابِهَا». حِينَئِذٍ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهَا: «أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، عَظِيمُ إِيمَانِكَ! فَلْيَكُنْ لَكَ كَمَا تُرِيدِينَ». وَمِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ شُفِيَتْ ابْنَتُهَا. حَقًّا وَالْأَمَانُ لَجَمِيعِكُمْ.

بعض الأفكار للتأمل

(كتابة الخوري سمير حسون)

أمام صرخة أم كنعانية متألمة، تدرج موقف يسوع من الصمت إلى التبرير إلى القبول. صمت يسوع هو صمت الإصغاء وليس صمت التجاهل: أراد من خلال صمته أن يدفع المرأة إلى كشف ما في قلبها والإفصاح عن نظرتها إليه وإلى رسالته. تعلّمنا صمت يسوع اليوم كيف علينا أن نجعل من صمتنا محطة مباركة لفهم الآخر في العمق قبل رفض طلبه أو قبوله.

تبرير يسوع هو تبرير امتحان الإيمان: استخدم يسوع تبريرًا مرتكزًا على منطق يهودي تقليدي يعتبر أن "أبناء الأمم" أي الوثنيين هم "كلاب" أي نجسين وذلك لأسباب عدة من بينها دفع المرأة إلى اتخاذ قرار حاسم في شأن إيمانها. اجتازت المرأة هذا الإمتحان بنجاح وأظهرت إيمانًا نموذجيًا. ونحن اليوم، هل نستسلم إلى تبريرات تقليدية تحبط شجاعة إيماننا، أم نتمسك به واثقين برحمة يسوع؟

قبول يسوع هو ثورة رحمة: أثنى يسوع على إيمان المرأة الكبير واستجاب لطلبها كاشفًا لتلاميذه ولها ولنا أن مسيحانيته ليست سوى فيض خلاص لجميع البشر. هذا الموقف الثوري ليسوع (المخالف لتقاليد شعبه) تعلّمنا بأن المسيحي يفقد هويته الإيمانية عندما يحصر رحمته بأبناء جماعته فقط. فهو لكل كما أن المسيح لكل.

فترة صمت وتأمل (...)

صلاة الشفاعة

نَرْفَعُ في هذا الوقتِ كُلَّ نوايانا وَطِلباتنا لنضعها بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ قابلِ الصَّلواتِ ومُسْتَجِيبِ الطِّلباتِ، طالبين شفاعَةَ مريم العذراء والقديسين شفعاؤنا. دون أن نَنسَى ذِكرَ قداسة الحبر الأعظم البابا فرنسيس، مع غبطة السيّد البطريرك مار بشارة بطرس، ومُدبّر الأبرشيّة سيادة المطران أنطوان عوكر، وخادم الرعيّة، وكلّ المكرّسين، مع كلّ أبناء وبنات رعيّتك، وكلّ الموتى. **فترة صمت لنضع نوايانا بين يَدَيِ الرَّبِّ (...)**

صلاة الختام

فلنَشْكُرِ الثالوثَ الأقدسَ والمُجَدِّدَ، وَلِنَسْجُدَ لَهُ ونُسَبِّحُهُ الآبَ والابنَ والروحَ القدسَ. آمين. يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم، يا ربُّ ارحم.

قَدِشَتْ أَلْهًا، قَدِشَتْ حَيْلَتُنَا، قَدِشَتْ لَأُ مَيُوتًا.

(قدّوس أنت يا الله، قدّوس أنت أيّها القويّ، قدّوس أنت يا مَنْ لا يموت)

إِثْرَحَمَ عَلَيْنَا.

(إِرحمنا.)

(٣ مرّات)

يا رَبَّنَا ارحمنا،

يا رَبَّنَا أَشْفِقْ عَلَيْنَا وَارْحَمْنَا،

يا رَبَّنَا اسْتَجِبْنَا وَارْحَمْنَا،

يا رَبَّنَا تَقَبَّلْ صَلَاتَنَا وَهَلُمَّ لِنَجِدَتَنَا وَارْحَمْنَا.

أَبانا الَّذِي في السَّمُواتِ (...)

لقد آمنتُ بِكَ يا ربُّ فزدني إيماناً، وعليكَ اتَّكلْتُ يا إلهي فزدني اتِّكالاً، وإني أُحِبُّكَ يا ربُّ فزد حُبِّي اضْطِراماً، وها إنَّ نفسي نادمة على آثامها فزدها ندامة. أرشدني يا ربُّ بحكمتك أضبطني بعدلك، عزّني برحمتك أسترتني بقدرتك. أتي أريد يا ربُّ كلَّ ما تريده وما دمت تريده ولأنَّك تريده.

إجعلني يا ربُّ حارّاً في صلاتي قنوعاً في مأكلي أميناً في وظيفتي، ثابتاً في مقاصدي، صيرني يا ربُّ أنيساً في معاشرتي، مؤدّباً في تصرّفي عفيفاً في حديثي، مستقيماً في سيرتي. فها أنا يا ربُّ أقدم لك أفكاري وأقوالي وأفعالي، فاجعني أفكر فيك وأتكلّم عنك، وأشتغل لك وأتعب من أجلك. إملأ يا ربُّ قلبي من المحبة لك ومن البغض لي ولرذائلي، ومن الرحمة لقريبي ومن الإزدراء لكل شيء عالمي. إجعلني يا ربُّ أنتصر على اللذة بالأُمّة، وعلى البخل بالصدقة وعلى الغضب بالوداعة وعلى الفتور بالحرارة. صيرني يا ربُّ رصيناً في أموري، شجاعاً في مخاطري، صبوراً في شدائدي متواضعاً في نجاحي. أنر يا ربُّ عقلي وأضرم إرادتي، وطهر جسدي وقدس نفسي. عرّفني يا ربُّ ما أحقر الأرض وما أعظم السماء. ما أقصر الزّمان وما أطول الأبدية. أنعم عليّ يا ربُّ أن استعدّ للموت، وأخاف من الدينونة، وأنجو من جهنّم وأنال السماء لأمجّدك. آمين.

(للأببا كليمنضوس الحادي عشر)

ترتيلة الختام

أنت الذي يعرفُ

- ❖ أنت الذي يعرفُ أقسى درجاتِ صِغري، وأنتَ لا تخافُ أن تنزلَ عليّ وتَنحني.
- ❖ تعالَ إلى قلبي يا قُرباناً ألْهَبْ بِحُبِّكَ، تعالَ إلى قلبي، فها قلبي يَتوقُّ إليك.
- ❖ كم أرجو طيبتك، أن تهَبني الموتَ مِنَ الحُبِّ، يسوع إسمع صرختي، واستمع صراخِ حنانِ قلبي.